Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يمكن أن يخطر ببال الرفاق الذين قاموا بها .

قال حمزة وهو يردد مقهقها بين الرفاق بعد أن عادوا إلى مواقعهم :

ـــ تقول الرواية الإسرائيلية إن حائطا انهار على السيد ديان بينما كان يمارس هوايته فى حفر الآثار .. وأنه بقى ساعتين تحت الحجارة والتراب إلى أن مرت امرأة اكتشفت الحادث . وأنقذت حياته وأنه يرقد الآن فى مستشفى هاشومير .

وهز بكر رأسه وقال فى أسى :

ـــ نفد الرجل .. لو لم يتعجل عبد الحميد التفجير ..

وتساءل أحد الرفاق :

ـــ أى امرأة هذه التى اكتشفت جسده تحت الحجارة والتراب .. لا بد أنها امرأة .. بلدوزر .. كاسحة للتراب ..

ـــ وكان ديان .. يتسلى بحفر الآثار .. فى هذا الوقت الذى تحشد فيه القوات الإسرائيلية على الضفة الغربية .. من أجل القضاء على المقاومة ..

ـــ ويجلس ليلعب تحت الجدران المنهارة .. وحيدا .. بلا أنيس .. ولا صديق .. ولا حارس .. ثم يرقد تحت الأتربة والحجارة .. حتى تمر به المرأة العجيبة .. فتكتشفه بين الأنقاض وتنقذه من الهلاك .

وهز حمزة رأسه وقال فى غيظ :

ـــ خسارة .. أفلت المجرم من جدار الآثار .. ولا أظن الفرصة ستتاح له بعد ذلك .. أن يمارس هوايته المحببة .. لن يقترب من جدار منقض أو حائط منهار .. خسارة .. ألف خسارة ..

ورفع كفيه إلى أعلى قائلا :

ـــ الله يجازيك يا عبد الحميد .. لو انتظرت برهة .. لأرحتنا منه .. ومن آثاره .

وفى نفس المساء الذى كان يرقد فيه القائد الإسرائيلى فى مستشفى هاشومير .. بعد أن أخرجته المرأة من بين حجارة الجدار المنقض الذى كان